

التعاوني في كونه يقع متوسطا بين حلول مشكلة كفاءة الانتاج الزراعي فلا هو جهاز مركزي يمارس سلطة فرض التغيير (مثل برامج الاصلاح الزراعي واعادة توزيع الملكيات التي تفرضها الحكومات). ولا يترك عملية التغيير مرهونة بمزاج وقرار فرد او مجموعة من افراد المجتمع. ونتيجة لتمتع النظام التعاوني بمظلة قانونية حيث تكون السلطة فيه لاعضاء التعاونية، فان احداث التغيير المطلوب يصبح بأيدي الاعضاء انفسهم وبمقدار قناعتهم وحاجتهم للتغيير، مع وجود رقابة قانونية ومساءلة دائمة. كما يتسم النظام التعاوني في القدره على وضع الاسس للانتقال من الانتاج الفردي واليدوي الى الانتاج الاكبر والجماعي احيانا مع حرية استعمال الآلة والتقنية بشكل انجع اقتصاديا، وتتوفر الفرصة المثلى لاستغلال الموارد بصورة اكثر كفاءة.

٥-٣ نوع التنظيم التعاوني المطروح وهيكلته وادواره

٣-٥-١ يتلخص نوع التنظيم التعاوني المطروح، او ما تمت تسميته بالتعاونيات الانتاجية، في ان يرتكز دور التعاونية في المساعدة على احداث تغييرات جوهرية في تطوير الانتاج الزراعي بطريقة تعاونية. فزيادة الانتاجية من وحدة المساحة، وتحسين وسائل الانتاج، وترشيد استخداماتها وبالتالي التقليل من كلفتها، وزيادة الرقعة الزراعية المستغلة، وتقليل مخاطر التسويق وتحسين قنواته، لا بد وان تكون هي الاهداف، او بعضها، التي تتطلع التعاونيات الى تحقيقها.

وان تحقيق تلك الاهداف يتطلب وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج المتفق عليها من قبل اعضاء التعاونية انفسهم وبشكل ديمقراطي. كما ان تنفيذ الخطط والبرامج يرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر الموارد المالية قصيرة الاجل لتلبية احتياجات تكاليف الانتاج الزراعي، والموارد المالية المخصصة للاستثمار طويل الاجل، والمتعلقة بتنفيذ وتأسيس البنى التحتية اللازمة، والموارد البشرية - من ادارية وفنية - المدربة والقادرة على مساعدة العضو لتطوير انتاجه. اي ان نوع التعاون المطروح لا يترك اجراءات زيادة الانتاجية من وحدة المساحة لمجرد الصدفة او لمجهودات المزارع العضو الفردية - على اهميتها - بل ان التنظيم التعاوني هو الذي يتولى مهام وضع الخطط التفصيلية للانتاج والمبني على احتياجات السوق، ويتبعها بخطط مالية، وخطط موارد بشرية. ومن ثم تطرح تلك الخطط على الاعضاء لمناقشتها ثم تبنيها والالتزام بتنفيذها. وبعد ذلك تقوم تعاونية الانتاج بربط عمليات الاقراض بالاعضاء الملزمين بالخطه، وتوفير الاجهزة الادارية والفنية التي ستقوم بارشاد الاعضاء ورقابة تنفيذ الخطط.